

المخطوطات الإسلامية في العالم

الجزء الرابع

أشرف على تحرير الطبعة الإنجليزية

جيو فري روبر

ترجمة وتحقيق

الدكتور عبد الستار الجوهري



مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي

لندن

١٤٢٣ هـ / ٢٠٠٢ م

© Al-Furqān Islamic Heritage Foundation, 2002

All rights reserved. No part of this book may be reproduced or translated in any form, by print, photoprint, microfilm or any other means without written permission from the publisher

(*Al-Furqān Cataloguing in Publication Data:*

) بيانات الفرقان للفهرسة أثناء النشر:

روپر، جيوفري

المخطوطات الإسلامية في العالم/ تحرير جيوفري روپر؛ ترجمة وتحقيق عبد الستار الحلوجي.

World survey of Islamic Manuscripts/ Edited by Geoffrey Roper; Translated & edited in Arabic version by 'Abd al-Sttār al-ḤALWAJĪ. لندن: مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، ١٤٢٣ هـ = ٢٠٠٢ م.

أ - ط ، ٨٦٧ ص؛ ٢٤ سم. - (منشورات الفرقان؛ ٤٦. سلسلة فهراس المخطوطات الإسلامية؛ ٣٩).

١. المخطوطات الإسلامية - فهراس. أ. روپر، جيوفري (مشرّف عام). ب. العنوان. ج. الحلوجي، عبد الستار (مترجم ومحقق). د. مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي - لندن. هـ. السلسلة الأم. و. السلسلة الفرعية

1. Manuscripts, Islamic- Catalogues. 2. Manuscripts, Islamic- Directories.

I. Roper, Geoffrey (General Editor). II. Title. III. al-ḤALWAJĪ, 'Abd al-Sattār (Translator & Editor). IV. Al-Furqān Islamic Heritage Foundation (London).

V. Series. VI. Sub-Series.

ISBN 1 873992 46 7

Published by Al-Furqān Islamic Heritage Foundation.

Eagle House High Street Wimbledon London SW 19 5EF, London, UK

المخطوطات الإسلامية في العالم

الجزء الرابع

Arabic Version from:

مترجم إلى العربية من:

World Survey of Islamic Manuscripts, edited by Geoffrey Roper.

London: Al-Furqān Islamic Heritage Foundation, 1992-1994, 4v.

(Publication nos. 2, 5, 10, 11.) Set ISBN 1 873992 04 1.

منشورات الفرقان: رقم ٤٦

سلسلة فهرس المخطوطات الإسلامية: رقم ٣٩



مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي

Al-Furqān Islamic Heritage Foundation
Eagle House
High Street
Wimbledon
London SW19 5EF

المحتويات

الصفحة

ج	تقديم - الشيخ أحمد زكي يمانى
هـ	مقدمة - عبد الستار الحلوجي
١	مصر - دار الكتب بإشراف محمد سمير سرحان
٦١	المغرب - المصطفى بن عبد الله بوشوك
١٢٥	مقدونيا - محمد جدر الوقيتش
١٣٣	المملكة المتحدة - جيوفري روبر، س. هـ. بليني
٢٨٧	موريتانيا - جنقيف سيمون خيدس
٣٢١	الترويج - إيلي دب وارديني
٣٣١	النمسا - هربرت إيزنشتاين
٣٥٧	النيجر - جبريل أبو بكر
٣٧٥	نيجيريا - عبد الرحمن دوي، بابا يونس محمد
٤٣٧	نيوزيلندا
٤٤١	الهند - م.س. خان
٥١٣	هولندا - يان ياست ويتكام
٥٦١	الولايات المتحدة الأمريكية - يوسف إيش
٦٥٩	اليابان - تورو هوريكاوا
٦٦٥	اليمن - عبد الوهاب علي المؤيد
٧٣٧	يوغسلافيا (الصرب والجبل الأسود) - محمد جدر الوقيتش
٧٥١	اليونان - حسن بدوي، جيوفري روبر

الصفحة

٧٦٥

٧٦٧

٧٧١

٨١٧

٨٤٥

٨٥٧

الكشافات

اللغات

الأعلام

المجموعات

المدن

عناوين المخطوطات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تقديم

الحمد لله الذي جعل لكل شيء قدراً ، ولكل بداية نهاية ، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين ، النبي الأُمِّي الذي علّم المتعلمين ، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

أحمدده سبحانه وتعالى وأشكره أن وفقنا لإتمام هذا العمل الضخم في إصدارته العربية التي تنضم بمجلداتها الأربعة إلى شقيقاتها الإنجليزية لتكون في خدمة الباحثين والمهتمين بالتراث الإسلامي المخطوط .

فمنذ وجدت مؤسسة الفرقان وهي تدرك أن المخطوطات الإسلامية قد استوعبت تراث المسلمين في شتى بقاع الأرض ، وفي مختلف مجالات المعرفة البشرية ، وأنها الوعاء الذي صُبَّ فيه عصارة فكرهم وخلاصة تجاربهم وثمرات عقولهم على مرّ العصور ، وأن هذا التراث هو الذي يشكل وجدان الأمة وعقلها ، ويصوغ فكرها وضميرها ، ويلهمها في حاضرها ومستقبلها . ولذا جعلت من بين أهدافها تتبع هذا التراث وحصره والتعريف به ، وبذلت جهوداً مخلصّة في هذا السبيل تمثلت في نشر مجموعة من الفهارس لمكتبات كانت مجهولة لجمهور الباحثين ، كما أصدرت هذا الحصر الشامل للمخطوطات الإسلامية في العالم في طبعته الإنجليزية بين عامي ١٩٩٢ ، ١٩٩٤ ، ثم بدأت في نقله إلى العربية وصدر الجزء الأول من تلك الطبعة العربية في عام ١٩٩٧ . واليوم تكتمل المنظومة بصدور هذا الجزء الرابع والأخير بعد سنوات خمس من العمل الشاق الدءوب .

ولعلي لا أبالغ إذا قلت إن هذا العمل يقف بقامته الممتدة متميزاً بين مطبوعات مؤسسة الفرقان ، لأنه يمثل واسطة العقد بالنسبة لمجموعة الفهارس التي أصدرتها المؤسسة . ولا غرابة في ذلك ، فهو فهرس الفهارس ، والعباءة التي تدخل تحتها مجموعات المخطوطات الإسلامية المنتشرة في مختلف أنحاء المعمورة ، سواء أكانت لدى أفراد أو مكتبات أو مؤسسات ، حكومية أو أهلية، ثقافية كانت أو علمية .

ولسوف يظل هذا الحصر الشامل مصدر سعادة واعتزاز للمؤسسة ، يتناسبان مع ما بُذل في إعدادهِ وتعريبهِ من عناء يعرف قدره كل من تعامل مع تراثنا المخطوط حصراً وتسجيلاً ، أو فهرسة وتصنيفاً ، أو نشرًا وتحقيقاً .

وبظهور هذا الجزء الرابع والأخير من هذا الكتاب ، نرجو أن نكون قد قدمنا للمشغلين بتراثنا المخطوط أداة من أدوات الضبط الببليوجرافي غير مسبقة، وأن نكون قد أسهمنا في التعريف بهذا التراث في مظانه المختلفة ، تعريفًا يسرُّ التعامل معه والاستفادة منه .

والله سبحانه وتعالى نسأل أن يجعل عملنا هذا خالصاً لوجهه ، وأن ينفع به بقدر ما بُذل فيه من جهد ، وما أنفق فيه من وقت ، وما صاحبه من نية صادقة . فهو سبحانه وليّ ذلك والقادر عليه .

نحمدك يا رب العالمين

رئيس مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي

رجب ١٤٢٣ هـ

سبتمبر ٢٠٠٢ م

لندن في

مقدمة

الحمد لله. أقولها وأكررها، ولا أمل قولها وتكرارها.

الحمد لله الذي أعان على إتمام هذا العمل الضخم الذي بدأ منذ خمس سنين، وكان مقدراً له أن يتم في وقت أقل، ولكن قدر الله وما شاء فعل.

ولقد استعرضت مقدمة الجزء الأول من هذه الإصدار العربية المنهج المتبع فيها، وألحت مقدمة الجزئين الثاني والثالث إلى بعض الصعوبات التي كشف عنها تعريب الفصول الخاصة بالدول التي تناولها هذان الجزآن، والتي تطلبت الكثير من الوقت والجهد والتأمل وحسن التقدير. وأراني وقد اكتمل هذا العمل، أشعر بشيء من الرضا غير قليل، لأنني لم أبخل عليه بوقت ولا بجهد، ولأنني حرصت فيه على تحري أكبر قدر ممكن من الدقة والانضباط، ليخرج على الصورة التي تليق به وبالمؤسسة الراعية له وهي مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي.

وأنا أعترف بأن تجربتي في ترجمة هذا العمل وتحريره كانت تجربة ثرية، وأنني عانيت فيها كثيراً، وأفدت منها كثيراً أيضاً. وهي تجربة جديرة بأن تسجل في دراسة مستقلة تستجلي ملامحها وتكشف عن أبعادها ومحاذيرها. ولكن الإنسان عندما يصل إلى نهاية طريق شاق قد يحلو له أن ينظر إلى الوراء، يتأمل طول الرحلة، ويسترجع مشاقها ليستمتع بثمراتها ونتائجها.

وترجمة عمل بليوجرافي كهذا ليست أمراً هيناً، وليس فيها من المتعة ما يجده الإنسان عندما يترجم نصاً أدبياً أو علمياً. ولم يكن جفاف المادة البليوجرافية هو المشكلة الوحيدة، بل لعله أهون المشكلات وأيسرها. فقد واجهت الترجمة صعوبات أخرى لعل أهمها ما يلي:

١ - إعادة ترتيب مدن كل دولة، وإعادة ترتيب المجموعات داخل كل مدينة وفقاً للهجائية العربية. وفي الدول التي تتكون من ولايات مثل الولايات المتحدة الأمريكية ونيجيريا والهند أعيد ترتيب الولايات أيضاً وفقاً للهجائية العربية، وتحت كل ولاية تأتي مدنها مرتبة فيما بينها ترتيباً هجائياً، وتحت كل منها المجموعات والمكتبات مرتبة هي الأخرى ترتيباً هجائياً.

٢ - دمج الملاحق والإضافات التي نشرت في الجزء الرابع من النص الإنجليزي مع النصوص

الأصلية. فنيجيريا - مثلاً - ذكرت في المجلد الثاني ووردت لها تكملة في المجلد الرابع، وكان لابد من دمج النصين معاً، والتوفيق بين المعلومات المتناقضة في بعض الأحيان. فهناك ولايات ذكرت في الملحق ولم تذكر في الأصل مثل ولاية «بوتشي»، وولايات ذكرت في الأصل والملحق معاً ولكن بعض المدن التي ذكرت تحتها وردت في الأصل دون الملحق أو في الملحق دون الأصل. ومثال ذلك ولاية «سوكوتو» وولاية «كادونا». وبعض المجموعات ذكرت في الأصل والملحق، وبعضها الآخر ذكر هنا ولم يذكر هناك. بل إن البيانات الخاصة بالمجموعات لم تخلُ من التضارب، وكان لابد من فض الاشتباك بينها. ففي ولاية «كاتسينا» - مثلاً - قدرت مقتنيات مكتبة الحاج حمزة عيسى في الأصل بثمانية مخطوطات عربية ومخطوطين بلغة الهوسا، و قدرت في الملحق بأربعة وعشرين مخطوطاً عربياً. وهذه المجموعة نفسها وصفت في الأصل بأنها محفوظة بطريقة غير سليمة، ووصفت في الملحق بأنها محفوظة حفظاً جيداً وحالتها ممتازة^(١). ومكتبة عبد الوهاب لادان ذكر جـ ٢ أن بها ٧٠٠ مخطوط مفهرسة، في حين ذكر جـ ٤ أن بها ٣١ مخطوطاً غير مفهرسة^(٢). ومكتبة محمد سيودي عثمان ورد في جـ ٢ أن بها ٥٥ مخطوطاً عربياً وفي جـ ٤ أن بها سبعة مخطوطات عربية فقط^(٣).

٣ - مقابلة النص الإنجليزي بالأصول العربية للدول التي كُتب عنها أصلاً باللغة العربية، وإضافة كثير من التفاصيل التي تجاوزها النص الإنجليزي. ومثال ذلك العراق ومصر والسعودية وسوريا وليبيا وتونس والمغرب واليمن. ففي النصوص العربية لتلك الدول بلاد لم يتضمنها النص الإنجليزي مثل «وجدة» في المغرب و«صعدة» في اليمن، وبها تفاصيل كثيرة عن المقتنيات، ونماذج من نواذر المخطوطات بالمكتبات لم تذكر في الأصل الإنجليزي. ومثال ذلك مكتبة الأحقاف في «تريم» باليمن، ومكتبة الملك عبد العزيز العامة بالمدينة المنورة. ولم يكن بُدُّ من استكمال البيانات وتحديثها، كما هو الحال في مكتبة الأوقاف بالموصل والمكتبة القادرية ببغداد.

٤ - تحقيق أسماء الأماكن وتوحيد طريقة كتابتها باللغة العربية. فهناك خلاف كبير بين

(٢) vol. 2, p. 419, vol. 4, p. 342.

(١) vol. 2, p. 418, vol. 4, p. 343.

(٣) vol. 2, p. 419, vol. 4, p. 344.

الأطلس العربية في كتابة أسماء المدن وخاصة الآسيوية والأفريقية، ومثال ذلك: بمباي (أو: بومباي)، وجوجارات (أو: جوجرات، گجرات)، وسرنجار (أو: سرينجار ، سرنگار) في الهند؛ وأكيويت (أو: أكجوجت)، وتديكيا (أو: تيجيكيا) في موريتانيا. وهناك مدن صغيرة كثيرة لا وجود لها في أي من الأطلس العربية مثل:

- الأطلس العربي، الذي أصدرته وزارة التربية والتعليم في جمهورية مصر العربية.
- أطلس تاريخ الإسلام، الذي وضعه حسين مؤنس.
- أطلس أفريقية، الذي أشرف عليه محمد سعودي ورجاء علام وموريس جاد.
- أطلس العالم، الذي أعده محمد سيد نصر وآخرون.
- الأطلس العام، الذي أعده سعيد الصباغ .

ومن الأمثلة على ذلك المدن التابعة لولاية برنو في النيجر.

٥ - توحيد شكل الأسماء الأجنبية سواء أكانت أسماء بلاد أو أشخاص. ولهذه المشكلة عدة وجوه أجملها فيما يلي:

أ - صعوبة كتابة أسماء بعض المدن وخاصة الأفريقية مثل: Ngala (إنجالا) في نيجيريا ؛ و Mbame (مبامي) و Mtwiche (متويشي) و Njuli (نجولي) في ملاوي.

ب - صعوبة طباعة الحروف اللاتينية التي توضع فوقها أو تحتها علامات مثل:

İ	Ï	ć	ń	ā	ē	ō	ū
ş	č	ı	ğ	š	ž		
đ	h	k	n	s	t		

وقد كثرت تلك الظاهرة في اللغات الروسية والطاجيكية والصينية والبولندية والأفريقية.

ج - تحريف بعض الأسماء العربية في أفريقيا مثل:

Murtala, Talata, al-Kali (Kalli)

وهي محرفة عن : مرتضى، وطلحة، والقاضي (أو: قاضي) .

د - استخدام الجيم المصرية، كمقابل للحرف g وكبدل عن (غ) و (گ) في مثل: جلاسجو Glasgow في المملكة المتحدة؛ وجراتز Gratz في النمسا؛ ولاجوس Lagos وجواندو Gwandu وجنگولا Gangola في نيجيريا؛ ولوجا Loga في النيجر؛ وجوجارات Gujarat وسرنجار Sringar في الهند، وذلك تمثيلاً مع الأطلال العربية.

هـ - توحيد شكل الإسم في كل مرة يرد فيها، سواء أكان اسم بلد مثل: كمبردج (أو: كمبريدج) أو اسم شخص مثل: تيلي Titley (أو: تيتلي)، ومراعاة كتابة الإسم كما ينطق في لغته الأصلية مثل منت Munt الفرنسي.

تلك بعض الصعوبات التي اكتنفت نقل هذا العمل الضخم إلى اللغة العربية (وما زال في الجعبة الكثير)، وأنا أذكرها هنا لا لأبين حجم المعاناة التي يصادفها من يتصدى لترجمة مثل هذه الأعمال البليوجرافية، وإنما لأؤكد على ضرورة التنبه لها ووضع الحلول المناسبة لكل حالة. وهي حلول ينبغي أن تكون حاسمة وملزمة ضماناً للدقة والتوحيد.

ولعل مما يزيد من قيمة هذا العمل في طبيعته العربية، تلك الكشافات الخمسة التي أعدت لتيسير التعامل معه، وتحقيق أقصى استفادة ممكنة منه، وهي كشافات: اللغات، والأعلام، والمجموعات، والمدن، وعناوين المخطوطات المذكورة في النص.

ويبقى بعد هذا كله ، وقبل هذا كله، شكر واجب لمؤسسة الفرقان ولؤوسها معالي الشيخ أحمد زكي يمانى الذي كان حماسه لصدور هذه الطبعة العربية خير مشجع لي على مواصلة العمل، وخير عون لي على تحمّل مشاقه.

وشكر آخر للأساتذة الثلاثة الأفاضل الذين تعاقبوا على إدارة المؤسسة خلال السنوات الخمس التي استغرقها هذا العمل وهم: أ.د. هادي شريفي، أ.د. كمال عرفات نبهان، وأ.د. يوسف إيش، فقد كانوا جميعاً على مستوى المسؤولية، وكان حرصهم على إنجاز العمل شديداً، وكان أملهم كبيراً في أن تكتمل هذه الطبعة في أقرب وقت ممكن.

وشكر ثالث للعالم عظيم هو الدكتور نصر الله مبشر الطرازي الذي رحل عن دنيانا الفانية في أبريل ٢٠٠٢ بعد عمر حافل بالعطاء، فقد كان خير عون لي في ترجمة اللغات الشرقية،

التركية والفارسية والأوردية والشغطائية، وكان كالنهر الذي يتدفق بالعتاء وينشر الخصب والنماء.

وشكر أخير لتلميذي عماد عيسى المدرس المساعد بكلية الآداب جامعة حلوان، الذي نهض بمهمة إعداد كشافات هذه الطبعة بدرجة من الدقة أغبطه عليها وأرجو أن يحرص عليها في أعماله العلمية المقبلة .

لهؤلاء جميعاً ولكثيرين غيرهم ممن قدموا لي العون، أو تحملوني أثناء نهوضي بهذه المسئولية على مدى سنوات خمس مررت فيها بكثير من الأوقات العصبية، أتقدم بأخلص الشكر وأعظم التقدير.

أما المعنيون بالتراث الإسلامي المخطوط، فإنني أقدم لهم هذه الإصدارة العربية راجياً أن تكون قد ارتفعت إلى مستوى طموحهم، وأن تكون لبنة جديدة تضاف إلى صرح الأعمال البليوجرافية العربية التي تضرب جذورها في أعماق التاريخ بدءاً من جابر بن حيان (في القرن الثاني الهجري) ومروراً بابن النديم (في القرن الرابع) وطاشكبرى زاده (في القرن العاشر) وحاجي خليفة (في القرن الحادي عشر) وإسماعيل البغدادي (في القرن الرابع عشر الهجري/ العشرين الميلادي) وكثيرين غيرهم ممن تصدوا لرصد التراث الإسلامي المخطوط في ظروف صعبة، وخلفوا لنا أعمالاً رائدة، كما تضاف إلى الجهود المخلصة التي بذلها المستشرقون في حصر ما بقي من هذا التراث في مكتبات العالم، والتي يمثلها أصدق تمثيل كارل بروكلمان في كتابه تاريخ الأدب العربي وفؤاد سزكين في كتابه تاريخ التراث العربي.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين،

عبد الستار الحلوجي

القاهرة في
رجب ١٤٢٣ هـ
سبتمبر ٢٠٠٢ م